ماهية الشعرية وتجليات قوانينها في الخطاب النقدي العربي القديم -دراسة كرونولوجية-

What is Poetry and Its Manifested Laws in the Old Arab Critical DiscourseChronological study

د. عائشة مقدَّم*

تاريخ الإرسال: 2020/02/21	تاريخ القبول:2020/04/01	تاريخ النشر:2020/06/30

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى مساءلة المنجز النقدي العربي القديم في موضوع الشعرية. من خلال الوقوف عند أبرز وأهم المحطات النقدية التي تناولتها عبر العصور الأدبية، لمعرفة ملامحها واستجلاء قواعدها ومعايير البناء الفني التي تحقق للقصيدة أدبيتها ورؤيتها الجمالية. ومحاولة الاجابة عن هذه الإشكالات. هل عرف النقد العربي الشعرية بمفهومها المعاصر. أم تناولها بمفاهيم أخرى. وهل تمكن النقاد العرب من الرقي بها إلى مستوى النظرية. وهل مفاهيمها ثابتة أم متغيرة تتجدد بتجدد التجارب الشعرية.

الكلمات المفتاحية:الشعر، الشعرية، علم الشعر، صناعة الشعر، عيار الشعر، عمود الشعر، جماليات القصيدة، الوزن والقافية، المنجز النقدي، الخطاب الأدبي، تحولات الشعرية.

Abstract:

This article seeks to question the ancient Arab critical achievement on the subject of poetry.

And that is by pinpointing its most prominent and important critical stations that it dealt with throughout the literary ages, to know their features and clarify their rules and standards of artistic construction that gives the poem its literary and aesthetic vision. And try to answer these problems: Did Arab criticism define poetry in its contemporary concept? Or tackle it with other concepts. Did Arab critics manage to ascend it to the level of theory?

المؤلف المرسل: د. عائشة مقدم : aichamokaddem2010@gmail.com

* جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله_ **aichamokaddem2010@gmail.com**

Are its concepts fixed or ever changing, that are renewed by the renewal of the poetic experience.

Key words:*Poetry, stanzas, Poetry Science, Poetry Making, Poetry Standard, poetry Pole, aesthetics of the poem. Metre and rhyme, Critical Achievement, Literary Discourse, Poetic Transformations.*

*** *** ***

1- مقدمــة:

تعد الشعرية من الموضوعات التي كثر تواترها في خطابات الباحثين في الدراسات العربية النقدية الحديثة، كنتيجة حتمية للتغيرات الثقافية والفكرية التي صاحبت الحداثة، والمعاصرة في المنجز الأدبي نقدا وإبداعا. وغاية الشعرية هي البحث عن القواعد العلمية، والمعايير الفنية والجمالية التي تتحكم في ماهية وجوهر الخطاب الأدبي لتميزه عن غيره من أنواع الخطابات الأخرى. وعلى الرغم من أن موضوع الشعرية يعد من المقاربات النقدية الغربية الحديثة، إلا أنه قديم جديد في آن واحد. لقد عرف منذ عهد أرسطو. واختلفت الآراء وتنوعت في تحديد مصطلحه (كالبوطيقا، والشاعرية والإنشائية والأدبية والشعريات).

ومهما تعددت هذه المصطلحات وتنوعت المفاهيم فالشعرية هي نهج في المعاينة، وطريقة في رؤيا العالم، تهدف لبناء نظرية تقوم على أساس مفاهيم عامة وليس على توسع متعسف لمبادئ خاصة تعطي للإبداعات الفردية أهميتها. فهي إذن تبحث عن قواعد الخطاب الأدبي والقوانين التي تتحكم في ماهيته وجوهره، ومعرفة الثابت والمتحول فيه.نحاول في هذه الورقة تحديد المفهوم، وتتبع تطوره عند النقاد العرب بدءا بالمدرسة القدامية وصولا إلى المدرسة الحازمية مرورا بآراء أبرز النقاد الذين وضعوا الأسس وأرسوا القواعد العامة للشعرية، والفلاسفة المسلمين الذين لعبوا دورا في نقل الأفكار الأرسطية حول الموضوع إلى الثقافة العربيه. والوقوف عند تحولات المفهوم وتوسع مجالاته.

2- مفهوم الشعريــة:

اتخذ الأدب منذ نشأته اتجاهين مختلفين هما التفسير والنظرية. ويختص الاتجاه التفسيري بالتعامل المباشر مع الآثار الأدبية التي يخلفها أصحابها على مر العصور،

فيتناولها بالشرح والإيضاح والتحليل ثم الحكم والتقييم، في حين يرمي الاتجاه النظري إلى تكوين المفاهيم والتصورات النظرية التي تشكل الأساس النظري لدراسة الأدب عامة، كما تشكل في الوقت نفسه الأصول الجمالية التي ينتمي إليها النص. وهذا مجال آخر مختلف عن مجالات دراسة النص وهو مجال الشعرية1.والشعرية مصطلح مرادف للشعر عند معظم الدارسين العرب، ولقد ورد في تراثنا ما يدل على الشعرية بمفهومها الحالي، ذلك أن "الشعرية اسم مشتق من كلمة شعر، وقد أضيفت إليها اللاحقة "ية" لإضفاء الصفة العلمية تماما كما لو يقال علم الشعر، وذلك جريانا على نحو مفهوم الأسلوبية والألسنية والأدبية .. ومفهوم الشعرية نابع من الشعر، وكامن فيه عبر التاريخ حيث تعود أصول تواجد هذا المفهوم إلى كتاب الشعر لأرسطو .. "2.

ويمكن أن نعرف الشعرية بأنها" في أبسط مفاهيمها "هي علم الشعر"، وهو مصطلح قديم له جذوره التي تعود إلى أرسطو في كتابه فن الشعر، وعند أرسطو تعني الشعرية استقصاء جماليات الأجناس الأدبية في عصره مثل الشعر الغنائي والملحمة والدراما.ولكن مع التطور الأدبي _ وبخاصة في مطلع القرن العشرين واستراد المنجز النقدي الغربي وإسباغه على مفاهيم الأدب العربي_ تطورت دلالات المصطلح، وغدت الشعرية تدرس في سياق الألسنية والسيميولوجية، وبأساليب متعددة منها البنيوية والتفكيكية والأسلوبية، وتعددت الجهود في تحديد ووصف مصطلح الشعرية من خلال
دراسات نقاد غربيين عدة، منهم: رولان بارت ..وجان كوين..وتودوروف وغيرهم "3.

1-2 مفهوم الشعرية عند الغرب :

لقد حاول رولان بارت تحديد الشعرية في مؤلفه - الكتابة في درجة الصفر- وذلك من خلال " تفريقه بين اللغة والأسلوب والكتابة ، وتأكيده على مغايرة الشعر للنثر، وأن الشعرية تتحدد على نحو أوضح في الأدب الحديث ، الذي تنتج الكلمات فيه نوعا من التواصل الشكلي يولد بدوره كثافة شعورية يستحيل وجودها بدون تلك الكلمات، وعلى هدا الأساس فالمفردة ليست فيها شعرية بذاتها، وإنما تقتصر وظيفتها على كونها إشارة لشيء ما ، وتكتسب شعريتها بدخولها مع مفردات أخرى تشكل معها علاقة شعرية "4.

فالشعرية عنده " تنشأ على مستوى التدلال الناشئ عن تعالق الدلالات على نحو أو آخر"5.

وينطلق جون كوين في" مقاربته للشعرية من البحث في الأسلوب الذي يولد بدوره الناتج الدلالي عن الممارسات اللغوية داخل الشعر، ومن ثم يتحدد مجال الشعرية عنده في البحث عن الخصائص المكونة لوجود لغة الشعر، فهو يراها – "متوسط التردد لمجموعة من المتجاوزات التي تحملها اللغة الشعرية بالقياس إلى لغة النثر "6.يؤكد جون كوين على أن المجاوزة (التي تقارب المجاز بمفهومه الواسع في الثقافة العربية) في النثر الأدبي ليست منعدمة ولكنها متجهة نحو الصفر على خلاف الشعر الذي تتجه فيه المجاوزة نحو القمة، وبالتالي كلما اقتربت من معدلاتها العليا كانت الشعرية أكثر تحققا .وعند تودوروف ترتبط الشعرية بكافة علوم اللغة، حيث لم تعد الشعرية قصرا على الشعر، وإنما يتسع مفهوم الشعرية ليصبح شاملا كل الممارسات اللغوية7.

ورغم المجهودات النظرية المعتبرة في حقل "الشعرية " فإنها ما تزال إلى حد الآن تثير الكثير من الإشكالات والعوائق، وذلك لاختلاف المقاربات والأدوات المقاربية للنص وللشعرية كحقل معرفي ونظري "8.

والسؤال الذي نطرحه في هذا المقال. هل عرف العرب الشعرية بهذه المفاهيم، وما هو المنجز النقدي الذي تركه العرب في هذا الميدان؟ .

2-2 مفهوم الشعرية عند النقاد العرب:

لقد عالج المنجز العربي القديم الشعرية، وإن كان في مسميات أخرى، فأوردها محمد بن وهب في كتابه نقد الشعر بمسمى -وصف الصناعة-وتحدث عنها ابن سلام الجمحي في كتابه الطبقات تحت مسمى- صناعة الشعر - واعتمد الجاحظ ثم أبو هلال العسكري المصطلح ذاته في مؤلفاتهم، وأطلق عليها ابن طباطبا -عيار الشعر- وعالجها الجرجاني تحت مسمى - النظم– وهكذا "9.

ويعد ابن سلام الجمحي(139/ 232) من أوائل النقاد الذين عالجوا الشعرية تحت مسمى صناعة الشعر في كتابه طبقات فحول الشعراء. فأصبح الشعر عنده "، صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقنه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها يثقفه اللسان.. فمن ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها " 10.

ثم تبلور مفهوم صناعة الشعر عند الجاحظ (255هـ) الذي وصف الشعر بالصناعة في معرض حديثه عن قضية اللفظ والمعنى فقال: " فإن الشعر صناعة، وضرب من النسيج، وجنس من التصوير "[11].

ويذهب قدامة بن جعفر (275هـ /337هـ) نفس المذهب في كتابه نقد الشعر إذ يقول: " للشعر صناعة، مثل سائر الصناعات والمهن وهي صناعة لها طرفان: أحدهما غاية الجودة، والآخر غاية الرداءة وبينهما حدود تسمى الوسائط "[12].

إن اعتبار الشعر صناعة كغيره من الصناعات جعل النقاد يفكرون في آليات إتقان هذه الصناعة. " لذا انطرحت في النقد العربي القديم مسألة الشعرية كمبحث ضمن شعريات متعددة، بتعدد معطى القراءة، والمرجع المعرفي. وهي تتجسد في أشكال تعبيرية وراحوا يصفون الواقع الشعري شكليا من منظور لغوي، نحوي،وبلاغي أحادي لا يلغي الثنائية القائمة:اللفظ/ المعنى، المطبوع / المصنوع، وإنما يحاول أن يقرأ الشعر في إطار خارج عن إطاره...ويستنبط معايير من وظيفة الشعر، لا من ماهيته ونصه"[13].

ولقد أشار الجاحظ إلى بعض هذه المعايير حين تحدث عن اللفظ والمعنى حيث قال: "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والأعجمي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإن الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير "[14].

وغيره من النقاد الذين تناولوا قضية اللفظ والمعنى، التي أسالت الكثير من الحبر في التراث النقدي العربي، لايتسع المقام لبسطها هنا. وانجر عنها المفاضلة في الأحكام بين الانتصار للمعنى على حساب اللفظ أو العكس. " والانتصار لأحد طرفي هذه الثنائية، يؤكد واقع الرؤية المشروخة التي كان يعتمدها بعض النقاد القدامى في معالجتهم لهذه المسألة، إذ أنهم في واقع الأمر، لم يكونوا يستندون إلى النص باعتباره سلطة، لاستخراج دلالاته، وإيضاح أحكامه النصية، بل على العكس من ذلك، كانوا يسقطون على النص، آراءهم المستقاة من الفلسفة ومناهج المتكلمين وهي كلها لا تصدر من النص ذاته، ولا تقرأ النص الشعري بوصفه كيانا خاصا [15].

وكانت هذه الآراء النقدية المبثوثة في ثنايا الكتب، بمثابة الخطوة التأسيسية للخطاب النظري للشعرية العربية، مهدت الطريق لنقاد آخرين كانت لهم الريادة في ميدان النقد والشعرية العربية. وعلى رأسهم ابن طباطبا و قدامة بن جعفر.

3- آليات الشعرية عند نقاد العرب القدماء :

3-1 الشعرية عند ابن طباطبا العلوي :

لقد كان ابن طباطبا العلوي (322هـ) أول من حاول وضع كتاب في النقد النظري في ميدان النقد والشعرية من خلال كتابه عيار الشعر يحاول تقديم مفهوم للشعر، فيؤسس عيارا لهذا الفن يحدد الأسباب الموصلة إلى نظمه، كما يحدد القيمة التي ينطوي عليها النظم لو التزم بقواعد الصنعة. يقول: " الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل من جهته مجته الأسماع... فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه "[16]

يصف ابن طباطبا الشعر بالنظم دون تحديد لمعنى النظم. ويعتمد في نقده للشعر على الذوق وهو الحس الموسيقي. ويمكن القول أن كلمة نظم لا تعني دائما إقامة الوزن الشعري، بل كثيرا ما ترد بمعنى حسن التأليف[17]

"ويكْمن تصور ابن طباطبا للشعرية العربية، حيث يراها قائمة على جملة من العناصر الأساسية التي يعيَّن مقدار توفرها مقدار الجمالية أو الحسن الذي تحظى به الأعمال أو القصائد المعينَّة. وتتمثل هذه العناصر في- الوزن والمعنى واللفظ- إلى جانب هذه العناصر الثلاثة - الوزن والمعنى واللفظ- يضيف ابن طباطبا عناصر أخرى لاتقل أهمية عن سابقتها وهي :البيان التام أو الوضوح الكامل في التعبير،و انتظام التأليف أو تنسيق الأبيات وتلاؤمها أو تشاكلها أو الترابط فيما بينها.[18].

لقد نجح ابن طباطبا في تقديم المحاولة الأولى لإقامة مفهوم للشعر والشعرية العربية ، حيث يسر الأمر على من جاء بعده للتأصيل لمفهوم الشعر وأهمهم في القرن الرابع قدامة بن جعفر(260هـ/337هـ)

3-2 الشعرية عند قدامة بن جعفر:

يعتبر قدامة بن جعفر من أوائل النقاد الذين قدموا مساهمة نظرية متكاملة للأعمال الإبداعية في اللغة العربية ويمكن الرجوع إليها لاستخلاص التطور الخاص بالشعرية

العربية. فهو أول محطة في تاريخ النظرية الشعرية عند العرب القدامى وأول من قيد الشعر بالوزن والقافية : فالشعر عنده هو:" قول أو لفظ موزون مقفى يدل على معنى " 19.

وكان من آثار هذا التعريف أن جعلت للشعر حدودا يعرف بها وهي اللفظ والوزن والقافية والمعنى. وقد لاحظ بعض الباحثين غموضا في هذا التعريف، لا سيما وأن كلمة معنى قد يندرج تحتها مضمون المنظومات العلمية، لكن الذي يبعد هذا الاحتمال هو أن تلك المنظومات العلمية لم تكن معروفة في زمن الناقد، ثم ان قدامة حدد المعاني التي يدل عليها الشعر وهي المديح والهجاء والمراثي والتشبيه والوصف والغزل، وإن كان تقسيمه غير دقيق فيه خلط بين ما هو مضمون وما هو أسلوب، دون الميل إلى التوحيد بينهما . وشيء آخر هو أن قدامة أوجب التجويد في صناعة الشعر بل طلب غاية التجويد وإلا كان الشعر في رأيه رديئا، وهذا التجويد لا يشمل الوزن والقافية والمعنى فحسب، بل ما يمكن أن نسميه البلاغة والفصاحة والبديع أيضا ، فالعناصر الثلاثة الوزن والقافية والمعنى هي حد الشعر ، لكن ضمن هذا الحد أمور أخرى لا يجوز إغفالها لأنه لا يكون الشعر بمعزل عنها وهي أمور بلاغة وبديعية وفصاحة20.

وعلى هذا الأساس " فإن حد الشعر عندقدامة ، هو اللفظ الفصيح الصحيح المبنى ، السليم الترتيب الموزون السهل العروض، المقفى الفصيح القافية – لاننس أن القافية لفظ - الدال على معنى واضح من معاني الشعر المخصوصة وهي المديح والهجاء والمراثي والتشبيه والوصف والغزل. فقدامة لم يكتف بمراعاة موسيقى العروض وحدها، بل اهتم كذلك لموسيقى الكلمة بحد ذاتها وعني بالجانب اللغوي فيها، كما اهتم لترتيب الجملة ، أي انه عني بالعروض واللفظ والنظم معا.

وهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على تطور الرؤية للشعر والشعرية عند قدامة. ومع ذلك فقد أشار كثير من الباحثين إلى تأثر قدامة بالمنطق الأرسطي حيث حاول إخضاع الشعر للمفاهيم المنطقية ووضع الحدود والمصطلحات، فجاء بعيدا عن الذوق وقريبا من المنطق لما فيه من حدود ورسوم.فنظر إلى الشعر نظرة شكلية خارجية. وظل قدامة في رأي النقاد يحمل وزر هذا التعريف البعيد عن جوهر الشعر.".21

و بالرغم من الانتقادات التي وجهت لقدامة فإن عمله يعد " انجازا متقدما ورائدا في ميدان النقد والشعرية العربية ،ولم تكن لريادته أن تأتي به كاملا على أن يفيد

لاحقوه من تجربته ويتابعوا ما أمكنه بنائه. لقد قدم ابن طباطبا وقدامة محاولتهما في الثلث الأول من القرن الرابع للهجرة، ومن المؤكد أن ازدواج المحاولة عند هذين الناقدين يشير إلى إيحاء عام، كما يشير إلى محاولات أخرى لتأصيل مفهوم نظري للشعر، صحيح أنه لم يصل إلينا سوى كتابي ابن طباطبا وقدامة ، ولكن كتب التراجم والفهارس تشير إلى كتابات مفقودة تؤكد ازدهار محاولات التأصيل النظري في القرن الرابع واستمرارها طيلة قرون مما يعني أن الكتابات النظرية عن الشعر ليست بالقلة .....واستمرت القضية مطروحة تسير في تناسب مع ازدهار الشعر العربي" 22.

وسلك هذا النهج طائفة من اللغويين و النقاد والعروضيين، فاللغويون كابن فارس وابن منظور والفيروز أبادي عدوا الشعر بأنه الكلام المنظوم المقفى والمؤسس على هذين الثابتتين قصدا .أما النقاد العرب القدامى الذين تأثروا بالمدرسة القدامية نذكر منهم : الحاتمي والآمدي والعسكري ويوسف العامري،والمرزوقي، وابن رشيق، وابن خفاجة الأندلسي وابن الأثير ،وغيرهم مع اختلاف بسيط بين هؤلاء وقدامة. وقد اضطر نقاد العرب القدماء إلى زيادة عنصري القصد والنية عن الوزن والقافية حتى يميزوا بين ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف متزنا عن الشعر. ولكن هذه التعاريف مع ما بين أصحابها من تفاوت واختلاف ، فإنهم يجمعون على أن الوزن والقافية عنصران أساسيان في الشعر وركنان من أهم أركانه. 23.

والحقيقة أن نقاد العرب أراحوا أنفسهم من عناء البحث في مفهوم الشعر واكتفوا بما قدمه قدامة، وربما هذا ما أكسب القصيدة الخليلية هذه القداسة التي استمرت طيلة قرون بالإضافة إلى اعتماد علماء اللغة هذا النوع من الشعر والاستشهاد به في مختلف القضايا النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية. وكل من حاول الخروج عن هذا الشكل العمودي للقصيدة لم يقبل شعره، والأدلة على ذلك كثيرة في تراثنا الأدبي وأبرزها الموشحات الأندلسية رغم إعجاب النقاد والدارسين بها إلا أنهم اعتبروها خارجة عن أوزان العرب وهذا الخروج لايسمح بتدوينها في الكتب المجلدة المخلدة، وظلت تروى شفويا طيلة قرون إلى أن جاء من أولاها عناية.كذلك الأمر بالنسبة لشعر التفعيلة الذي لم تستصغه الأذن العربية في بداية القرن التاسع عشر إلى أن أثبت وجوده.

3- التنظير للشعرية بتصورات أخرى :

بعد المحاولة الرائدة لابن طباطبا وقدامة ومن سار في فلكهما في ميدان النقد والشعرية، ظهرت كوكبة أخرى من النقاد حاولت التنظير للشعر بتصورات أخرى. ومن هؤلاء نذكر الآمدي وموازنته، والقاضي الجرجاني ومفاضلته، والمرزوقي وعمود الشعر.

4-1 الآمدي وموازنته :

تبدو مساهمة الآمدي (370ه) في موازنته بين الشاعرين أبي تمام والبحتري لافتة للإنتباه بشكل خاص." فالشعربالنسبة للآمدي صناعة لها أصولها وقواعدها التي لا يفقهها إلا العلماء المتخصصون، وهؤلاء وحدهم هم المرجعية الصالحة لتقدم الأحكام المناسبة بشأنه. ولمعرفة المقاييس المعتمدة في ذلك ينبغي العودة إلى هذه الأحكام، وتبين العلل أو الأسباب التي جعلتهم يجمعون على تفضيل بعض الشعراء، أو تقديم شاعر على آخر، على أن معرفة هذه العلل أو الأسباب تشكل قاعدة للعلم بصناعة الشعر أو أساس علم الشعر أو الشعرية " 24. يقول الأمدي:" إن الكلام أجناس، ومنها الشعر والخطابة والمنطق،ومعرفة كل نوع منها صناعة، مثل ما هو الأمر في معرفة أنواع الجواهر، أو الثياب أو الخيل أو الرقيق...فلكل صناعة أربابها، ولكل صناعة أصولها وقواعدها، فالطريق إلى العلم بصناعة الشعر هو "أن تنظر فيما أجمع عليه الأئمة في تفضيل بعض الشعراء على بعض، فإن عرفت علة ذلك فقد علمت .."25.

والقضايا التي تمثل علم الشعر كما يراها الآمدي مستمدة من طرائق العرب المتعارف عليها.والتي سبق ذكرها. ضمن هذا المنظور التقليدي ينتصر الآمدي" للبحتري ليقدم نموذجا على هذا الشعر التقليدي الملتزم عمود الشعر عند العرب يجدر اتباعه، ونقده لأبي تمام أو تحامله عليه ليبين النموذج المقابل الابتداعي الخارج عن هذا العمود، وهو ما ينبغي الابتعاد عنه وتلافيه." 26

4-2 القاضي الجرجاني ووساطته(392ه):

تعكس مساهمة القاضي الجرجاني في وساطته بين المتنبي وخصومه رؤيته وتصوره الخاص للشعرية. وينطلق الجرجاني من مسألة الخلاف الذي احتدم بصدد شاعر معاصر المتنبي فيلحظ وجود فئتن متعارضتين فيه إحداها متعصبة له تعظمه وتتجاوز زلاته وأخرى متحاملة عليه تحطه وتنكر فضائله.وهذا ما أدى إلى إصدار" أحكام مبنية بالأساس على

المفاضلة والاقتداء، لذا ورد في كتاب الوساطةللجرجاني قوله:" وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن، بشرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته ، وتسلم السبق لمن وصف فأصاب، وشبه فقارب، وبده فاغزر، ولمن كثرت سوائر أمثاله،وشوارد أبياته، ولم تكن تعبأ بالتجنيس، والمطابقة ولا تحفل بالابداع والاستعارة، إذا حصل لها عمود الشعر ،ونظام القريض." 27

تستند رؤية الجرجاني الشعرية إلى تصوره للشعر وتكوينه وتطوره، فالشعر لديه علم له متطلباته أو عوامل تكوينه التي يحصرها بأربعة تعين في نسبة حضورها مدى الشعرية المتحقق.يقول: "إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه، فمتى اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان "28.

إن هذه الطروحات التي قدمها النقاد والباحثون جاءت مشتتة منبثة في تضاعيف أبحاثهم وينبغي انتظار المرزوقي(421هـ) للعثور على صغة منتظمة ملتئمة لهذه الطروحات الشعرية فكانت مجتمعة في عمود الشعر .

3-4 المرزوقي وعيار الشعر:

في تقديم شرح مختارات أبي تمام من الشعر العربي المعروفة بديوان الحماسة يتوقف المرزوقي عند هذه الظاهرة ليلحظ خصوصيتها والمسائل المطروحة بشأنها. ويتوصل لتكوين رؤيته الشعرية العربية أو نظرته إلى مقوماتها فيضع عمود الشعر مقياسا للشعرية العربية في طرح بين مترابط. يقول المرزوقي : "كان العرب يحاولون شرف المعنى وصحته، جزالة اللفظ واستقامته، الاصابة في الوصف، والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى و شدة اقتضائهما للقافية "29. فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معياره لا يتسع المجال لذكرها مفصلة في هذه العجالة.

5- الشعرية عند الفلاسفة المسلمين :ظل العرب يفتقدون تعريفا واضحا متكاملا للشعر حتى تأثر النقاد والفلاسفة والمتكلمين بالمنطق اليوناني واطلاعهم على كتاب الشعر لأرسطو الذي ترجمه العرب في القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري. ترجمه أبو بشر متي بن يونس ويحيى بن عدي ففقدت ترجمة الثاني وبقيت ترجمة الأول الذي ترجم التراجيديا مديحا

والكوميديا هجاء، وهو ما أخذ به الفلاسفة والعلماء ممن أتوا بعده، ففاتهم جميعا معرفة حقيقة هذا النمط الأدبي والفني المميز (المسرح) وما يرتبط به من رؤية للكون والمجتمع والفرد، وما يتصل بذلك من خصوصية في أساليب القول والتعبير وتعريف المبدعين العرب عليه." 30.

"وامتد مفهوم الشعر عند القدماء إلى طائفة من الفلاسفة والنقاد العرب الذين تأثروا بالفكر الفلسفي اليوناني الذي كان يتنامى في الحياة العقلية العربية، وكان لهذا المد الفلسفي أثره في مفهوم الشعر الذي أصبح يعرف بجوهره، ويحدد على أساس بلاغي فلسفي، وكان من جراء ذلك أن دخلت مصطلحات جديدة في تعريف الشعر كالمحاكاة والتخيل والتخييل.31

1-5 الشعرية عند الفرابي :

لعل أول من أدخل مفهوم المحاكاة في تحديد طبيعة الشعر متحولا بتعريفه من حيز الوزن والقافية إلى تعريفه بطبيعته أو بجوهره الذي هو محاكاة هو الفرابي (339هـ 950م) .يقول : " فقوام الشعر وجوهره عند القدماء هو أن يكون قولا مؤلفا مما يحاكي الأمر الذي فيه القول، وأن يكون مقسوما بأجزاء ينطق بها في أزمنة متساوية ، ثم سائر ما فيه ليس بضروري في قوام جوهره وإنما هي أشياء يصير بها الشعر أفضل. وأعظم هذه في قوام الشعر هي المحاكاة". 32

لم يجعل الفرابي القافية من جوهر الشعر،بل أقامه على شيئن أساسيين هما المحاكاة أي تقليد العمل أو الطبيعة في مفهوم أفلاطون ومن تبعه والتقسيم المتساوي الأجزاء أي الوزن. "فالفرابي لم يجعل القافية من جوهر الشعروقوامه، وسبب ذلك أن كثيرا من الأمم التي اطلع على أشعارها أقل عناية بنهايات الأبيات، فهو يريد أن يكون ذا نظرة عالمية إلى الشعر"33

إن رؤية الفرابي للشعر على أنه محاكاة لا تنفصل عن رؤيته له بوصفه فرعا من فروع المنطق. واعتماد الشعر على المحاكاة يربطه في الوقت نفسه بسياق آخر حيث يتشابه مع فنون أخرى ويشترك معها في كونها محاكاة أيضا مثل النحت والتمثيل والرسم، إلا أن ما يميز كل منها عن الآخر بصفة عامة وعن الشعر بصفة خاصة هو الأداة أي وسائل المحاكاة التي يستخدمها كل من هذه الفنون " 34

2-5 الشعرية عند ابن سينا :

أما ابن سينا(428هـ 1038م)فإنه يعرف الشعر قريبا مما عرفه به الفرابي يقول: " الشعر كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة." 35

وينبغي أن نشير إلى فرقين بين تعريف الفرابي وتعريف ابن سينا ،الأول هو استبدال التخييل بالمحكاة وهذا يوضح المنحى النفسي المغلب عند ابن سينا ، والثاني هو أن ابن سينا لم يجعل القافية عرضا ، ونخلص إلى أن القافية ليست أمرا جوهريا في الشعر بل التخييل والوزن ، ويدرك ابن سينا مثل الفرابي تلك العلاقة بين الشعر والفنون الأخرى عندما يشير إلى أن كلا من الشاعر والمصور محاك ، غير أن ما يختلف فيه عن الفرابي أنه كان مدركا للنظرية الأرسطية التي ترى أن الفنون كلها بما فيها الأدب والموسيقى والرسم والرقص تقوم على المحاكاة، وأن ما يميز فنا عن الآخر هو وسيلة المحاكاة أو الأداة التي تتوسل بها المحاكاة في كل منها ...ويرى ابن سينا أن المحاكاة لا تكون في اللفظ أو اللغة فقط كما رأى الفرابي وإنما تكون من قبل شيئين هما الكلام والوزن، وربما تقتصر المحاكاة على اللحن مقرونا بإيقاع أو غير مقرون به كما هو في الموسيقى حسب الأدوات المستخدمة ، أو قد يقتصر على الإيقاع فقط كما هو في فن الرقص، وهكذا يدرك ابن سينا أن الفنون تتباين على الرغم من اتفاقها في الجوهر وهو المحاكاة." 36 . ويتطرق ابن سينا إلى ما تتم به المحاكاة في الشعر، فيقول:" والشعر من جملة ما يخيل ويحاكي ثلاثة : باللحن الذي يتنغم به، فإن اللحن يؤثر في النفس تأثيرا لا يرتاب به....وبذلك التأثير تصير النفس محاكية في نفسها لحزن أو غضب أو غير ذلك . وبالكلام نفسه إذا كان مخيلا محاكيا. وبالوزن."37.

فالمحاكاة عند ابن سينا تكون في الشعر من قبل الوزن والكلام واللحن، ويدرك أن هذا يتعلق بالشعر المغنى، (وهو أمر يتعلق بالمأساة اليونانية)، ومن هنا يرى أن الكلام المخيل والوزن قد ينفردان في الشعر دون اللحن، ولعله يشير بذلك إلى ما هو متحقق بالفعل في الشعر العربي أوفي الشعر غير المغنى عموما .38.

"وهذه قد توجد كل واحد منها مفردا عن صاحبه مثل وجود النغم في المزامير،والوزن في الرقص والمحكاة في اللفظ أعني الأقاويل غير الموزونة ، وقد تجتمع هذه الثلاثة بأسرها مثلما يوجد عندنا في النوع الذي يسمى الموشحات والأزجال وهي الأشعار التي استنبطها في

هذا اللسان أهل هذه الجزيرة ....فإن أشعار العرب ليس فيها لحن وإنما فيها إما الوزن فقط وإما الوزن والمحاكاة معا"[39] .

وإذا كان ابن سينا لم يشر إلى ذلك بشكل واضح، فإن ابن رشد(595هـ 1198م) الفيلسوف يحدد ذلك بشكل واضح، فهو يدرك ذلك الأساس الذي ينبني عليه اختلاف الفنون فهناك المحاكاة التي تتوسل بالألوان والأشكال مثل الرسم ،وهناك المحاكاة التي تتوسل بالأصوات كما هو في الموسيقى، ومنها أيضا ما يتوسل بالأقاويل كما هو محقق في الشعر" [40].

3-5 الشعرية عند ابن رشد :

ويعرف ابن رشد الشعر بقوله : " إن القول الشعري هو المغير،أنه إذا غير القول الحقيقي سمي شعرا أو قولا شعريا ووجد له فعل الشعر." ويقصد بالتغيير" الخروج من الحقيقة إلى المجاز أو الصور البيانية والبديعية بصورة عامة، ولا سيما الاستعارة يقول :"بأن التغييرات تكون بالموازنة والموافقة والابدال والتشبيه وبالجملة باخراج القول غير مخرج العادة مثل القلب والحذف والزيادة والنقصان والتقديم والتأخير وتغيير القول من الإيجاب إلى السلب ومن السلب إلى الإيجاب وبالجملة من المقابل إلى المقابل بجميع الأنواع التي تسمى عندنا مجازا ..وما عدا هذه التغييرات فليس فيه من معنى الشعرية إلا الوزن فقط" [41]

يمكن أن نستخلص من أقوال هؤلاء الفلاسفة في تعريفهم للشعر أنهم أجمعوا كلهمعلى أنه محاكاة، وهذه نتيجة لتأثرهم بكتاب الشعر لأرسطو والمنطق اليوناني.ويدرك الفرابي أن الفنون كلها تشترك مع الشعر في كونها محاكاة غير أن ما يفرقها هي الأداة أو وسائل المحاكاة. وهذا ما أكده ابن سينا أن المحاكاة تكون في اللفظ أو اللغة كما يرى الفرابي.

أما ابن رشد فإنه يرى أن المحاكاة تكون في الشعر من قبل الوزن والكلام واللحن،وهو خاص بالشعر المغنى كالموشحات، بينما لا يوجد اللحن في أشعار العرب. ويضيف التغيير أي الانتقال من الحقيقة إلى المجاز وهو ما يعرف في النقد المعاصر بالانزيح. "إن هذه المساهمات للفلاسفة المسلمين وما حفلت به من إشارات إلى مرجعيات يونانية تحيل إلى طرح قضايا تتعلق بالشعر عامة والشعر العربي خاصة ، وإن لم ترق إلى بلوغ تصور متكامل خاص بذلك فهي تشكل إضاءات لاتعدم فائدة."[42]

6- نظرية الشعرية عند حازم القرطاجني(684هـ 1285م) :

"وفي سياق رصد المساهمات العربية المتعلقة بالشعرية فيما تلا أطروحة المرزوقي الخاصة بعمود الشعر يمكن " ذكر حازم القرطاجني بمنهاج البلغاء وسراج الأدباء علامة فارقة تستدعي التوقف عندها، بقدر ما يبدو عمله بحثا مطولا مدققا ومفصلا في الأصول والقواعد التي يجدر الأخذ بها وتكريسها لتأسيس نظرية متكاملة في علم الشعر أو علم البلاغة وتحديد المقاييس المعتبرة للحكم على الأعمال الشعرية وللفصل في القضايا والأمور المتداولة." 43.

يضع حازم تعريفا لماهية الشعر يقول فيه: " الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه،بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيأة تأليف الكلام، أو قوة صدقه أو قوة شهرته، أو بمجموع ذلك. وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب، فإن الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية، قوي انفعالها وتأثرها."44.

يمكن أن نقف عند هذه العناصر ومحاولة تحليلها وفهمها. " إن عبارة حازم" الشعر كلام موزون مقفى " تذكرنا بعبارة قدامة في معرض تعريفه للفن الشعري بيد أن الفرق بين عبارتي حازم وقدامة يكمن في جوانب أهمها:

إن عبارة قدامة هي صياغة لمفهوم الشعر في تصوره النقدي فالشعر يتحدد بالوزن والقافية بصفتهما معيارين أساسين لتحديد ماهية الشعر، في حين أن عبارة حازم هي جزء من تعريف أوسع وأشمل. ومن ثم فإنه يتعذر فهم هذه العبارة إذا فصلناها عن باقي عناصر التعريف المذكور سابقا، إذ الشعر عند حازم ليس مجرد وزن وقافية كما يزعم قدامة بل هو أدق من ذلك وأكثر من الوزن والقافية.

إن تعريف قدامة يشوبه بعض القصور لكونه لم يتوغل في الماهية الشعرية، ولم يسبر أغوارها على النحو الذي نجده عند حازم. فبعد الوزن والقافية يشير حازم إلى عنصر آخر يشكل ماهية الشعر، ألا وهو قوته التأثيرية." من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه."

إن حازما يربط تحقيق الماهية الشعرية أو تحقيق جزء منها بهذه القوة التأثيرية التي يتمتع بها الخطاب الشعري، وتجعله قادرا على انجاز فعاليتي التحبيب والتكريه.

ولا تتحققان في النص الشعري إلا بموجب اعتبارات ينص عليها في قوله: بما يتضمن من حسن تمثيل له ومحكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسنهيأة تأليف الكلام أو قوة صدقه أو قوة شهرته أو بمجموع ذلك" 45

نستنتج من هذا الكلام حسن التخييل... فالتخييل عند حازم مرتبط بفاعلية تأثير الشعر في المتلقي من حيث أن هذا الأخير يعيد تركيب الصور الذهنية التي يصادفها في الخطاب الشعري ... وهذا ما يقصد به حازم بالتخييل، في حين أن عملية تركيب الصور الذهنية وخلقها في ذهن الشاعر تسمى بالتخيل. وهذه العملية التخيلية تترتب عليها مضاعفات إما أن تؤثر في المتلقي تأثيرا إيجابيا تدفعه إلى القيام بعمل معين والاقتناع باعتقاد أو الارتياح إلى موقف، وإما أن تؤثر في المتلقي تأثيرا سلبيا يتعرض معه إلى النفور من شيئ معين أو اعتقاد أو موقف 46.

لقد كان النقاد والفلاسفة القدماء يعتبرون المحاكاة نقلا مباشرا للواقع فمزجوا بين المحاكاة في صورتها الأرسطية والتشبيه في صورته العربية. فحازم عندما يتحدث عن المحاكاة في نص تعريفه السابق، لابد أن يكون صادرا عن مخلفات هذه الدراسات المختلفة، وعلى هذا الأساس فإن حديثه عن المحاكاة يحمل لا محالة عناصر من التأثير القديم بشقيه الأرسطي والعربي القديم.

أما مصطلح الاغراب الذي ورد في تعريف حازم السابق للشعر، فإنه يقصد به ذلك الغموض أو الغرابة التي تلف الكلام الأدبي بصفة عامة. والاغراب تحدث عنه النقد الأدبي قديما وحديثا وعد من بين مقومات العمل الأدبي، فإن لهذا الاغراب وما يثيره من استغراب وتعجب أثرا في نفس المتلقي، إذ يقترن هذا الاستغراب بحركة القوة الخيالية في النفس فيتولد عن اقتران هاتين الحركتين انسجام يؤدي إلى إحداث أو تحقيق الرعشة الوجدانية التي يثيرها الشعر الحق في نفوس متلقيه.إن هذه الجملة الأخيرة في تعريف حازم ترسخ البعدالوجداني العميق للعملية الشعرية القائمة على فعاليات متعددة تنسجم جميعا في سبيل خلق الجو الشعري وهذه الفعاليات هي: الفعالية الخيالية، الفعالية التخييلية، والفعالية التعجبية المقترنة بمفهوم التعجب والاغراب. 47

7- خاتـمـة:

وفي نهاية هذه القراءة النقدية يمكن القول ، أن النقد العربي القديم تعرض لمفهوم الشعر ومن خلاله لقواعد وقوانين الشعرية لكن بمسميات أخرى كصناعة الشعر وعلم الشعر، وعيار الشعر أو عمود الشعر وغيرها. وحاول أن يضع له تحديدات مختلفة. بيد أن التعاريف اختلفت من ناقد إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، وتشتت آراء الباحثين في ثنايا الكتب والتي قام المرزوقي بجمعها من خلال أطروحته عمود الشعر.

وما نخرج به من مقارنة هذه التعاريف المختلفة مع تعريف حازم، هو أن العناصر التي اشتمل عليها تعريف هذا الأخير وجدت متوزعة بين عدة نقاد في النقد العربي القديم وبعض الفلاسفة المتأثرين بالأرسطية بيد أنها وجدت مجتمعة كما هي عند حازم تقريبا.ولقد سبق حازم نقاد الغرب في رؤيتهم للشعرية عندما تحدث عن المتلقي والاغراب. وهي مقاربات تحدث عنها النقد الغربي المعاصر.

وما يمكن أن نشير إليه أن محاولة الامساك بالشعرية ووضع قواعد وقوانين ثابتة يعد بمثابة الامساك بالسراب ولهذا وصفت الشعرية عند كثير من النقاد بأنها زئبقية وذلك لأن الأدب في إبداعه وتلقيه موقف جمالي، والجمال إبداعا وتلقيا أمر نسبي يختلف الناس حوله باختلاف مشاعرهم وأذواقهم وتربيتهم وثقافتهم. والحقيقة أن نظرية الشعر ومزاولته يختلفان من عصر إلى آخر فهو يعيش بالتغيير، وهو دائم التجدد بما يدخل فيه من مستويات جديدة وفن جديد، وما كان كافيا لفترة من الفترات لا يمكن ان يكفي لأخرى.

لهذا ما كان يتميز بالثبات والقداسة في فترة من الفترات كالقصيدة الخليلية في الشعر العربي أو الكلاسيكية في أوروبا أصبح متغيرا. والدليل على ذلك هذه المحطات الموسيقية التي عرفتها القصيدة العربية مرت بعدة مراحل بدءا بالموشحات الأندلسية مرورا بقصيدة التفعلة أو ما يعرف بالشعر الحر وصولا إلى قصيدة النثر.ثم جاء الحديث عن شعرية الرواية أو القصة، وأصبحت الشعرية لا تختص بالقصيدة بل أصبحت حاضرة في الخطابات الأدبية بصورة عامة، قصيدة كانت أم رواية أم قصة أمسرحية ...، ذلك لأن الحدود بين الأجناس الأدبية قد تلاشت.."[48]

ولم يعد مصطلح الشعرية في الآونة الأخيرة مجرد وصف للعناصر الشعرية المحركة للنفس، التي كان القدماء يعدونها أساس فن الشعر ، والتي بدونها لا يصبح الشعر

شعرا، مثل التخييل والوزن والمجاز والمحاكاة، أو مقابلا لمصطلح النثرية، بل تطور مفهومه، واتسع مجاله ليشمل كل إدراك قيمة جمالية أو شعورية في أي شيئ أو أي حدث من الأحداث، سواء أكان ذلك الشيء أو ذلك الحدث موجودا في الواقع، أم متخيلا في الشعر أو في النثر أو في الرسم من ثمة أصبحنا نقرأ عن شعرية المكان، وشعرية الزمان، وشعرية اللغة، وشعرية الرواية، وشعرية الصورة".49

الهوامش:

1) ينظر ألفت كمال الروبي، نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين دار التنوير للطباعة والنشر بيروت لبنان، ط 1 ، 1983، ص .7

2) محمد مصابيح ، الشعرية بين التراث والحداثة موقع أدب وفن 10يناير2009 .

3)) محمود الضبع ، غواية التجريب،حركة الشعرية العربية في مطلع الألفية الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015ص17.

4) رولان بارت، الكتابة في درجة الصفر، تر:محمد برادة، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط ، ط3، 1985 ، ص13 وما بعدها.

5) محمود الضبع ، غواية التجريب، ص18 .

6) جون كوين، بناء لغة الشعر-تر:أحمد درويش- الهيئة العامة لقصور الثقافة-القاهرة 1990- ص 24.

7) ينظر محمود الضبع ، غواية التجريب ص18.

8) مشري بن خليفة، النقد المعاصر والقصيدة الحديثة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط/ الأولى 1434/2013هـ .ص65

9) ينظر محمود الضبع ، غواية التجريب ص19.

10) محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء قرأه وشرحه محمود شاكر، دار المدني ،دط،دت، جدة. ص5.

11) الجاحظ البيان والتبيين:ج1 دار الفكر للجميع بيروت ، 1969 ، ص، 76

12)قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح/ عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ص،64

13)مشري بن خليفة ، النقد المعاصر والقصيدة الحديثة، ص43.

14) الجاحظ البيان والتبيين، ص76

15) مشري بن خليفة، م ن، ص52

16) ابن طباطبا ،عيار الشعر تح/ محمد زعلول سلام منشأه المعارف الإسكندرية، ط 3، ص41

17) مصطفى الجوزو،نظريات الشعر عند العرب د/ الطليعة بيروت،1981، ص197

18) سامي سويدان، أسئلة النقد والشعرية العربية، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت ط 1، 2013، ص، 101-...103

19) قدامة بن جعفر،نقد الشعر بيروت 1981،ص64.

20) ينظر مصطفى الجوزو، نظريات الشعر عند العرب ص،198.

21).مصطفى الجوزو المرجع نفسه ، ص، 198-199.

22).ينظر جابر عصفور،مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ط3، 1983،ص127.

23) سعد بوفلاقة، الشعريات العربية،إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط 1، 2008 ، ص،34-35-36.،

24)سامي سويدان،أسئلة النقد والشعريات العربية ،ص121.

25) أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي ، الموازنة بين ابي تمام والبحتري، القاهرة مطبعة السعادة 1959، ص376 .

26) سامي سويدان أسئلة النقد والشعرية العربية ص124.

27)القاضي الجرجاني، الوساطة ،تح، محمد أبو الفضل إبراهيم البجاوي،ط4مطبعة البابي الحلبي القاهرة ص34/33.

28) الجرجاني الوساطة بين المتنبي وخصومه ص15.

29) أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة 1951، ص 8،9.

30) ينظر سامي سويدان ، المرجع نفسه ص31.

31) سعد بوفلاقة ،الشعريات العربية، ص،37.

32) ينظر سعد بوفلاقة ،الشعريات العربية، ص، 37.

33)مطصفى الجوزو ، المرجع نفسه ، ص، 205

34)ألفت كمال الروبي ، نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين ،ص 71.

35) عن سعد بوفلاقة م،ن،ص37

36) ينظر ألفت كمال الروبي ، المرجع السابق ،ص72.

37) ،ينظر محمد أديوان، قضايا النقد الأدبي عند حازم القرطاجني ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط،ط1، ص156.

38) ألفت كمال الروبي ، م ، ن، ص 73.

39) ألفت كمال الروبي ، المرجع نفسه ، ص73.

40)المرجع السابق ، ص73

41)مصطفى الجوزو ، المرجع نفسه ص206، 207.

42) سامي سويدان ، م، ن ، ص31.

43) سامي سويدان، م تفسه، ص133.

44).أبو علي جازم القرطاحني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح، محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإيلامي بيروت، ط2، 1981، ص 71.

45) ينظر،محمد أديوان، قضايا النقد الأدبي عند حازم القرطاجني ، ص156.

46) محمد أديوان،المرجع نفسه،ص148،147.

47) نفسه،ص154.

48) عز الدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي ، القاهرة دار الفكر العربي،1992، ص344.

49) عبد الرحيم الكردي شعرية النوع الأدبي، مجلة فصول ، مجلة النقد الأدبي، المجلد2/25 العدد98، شتاء 2017.

*** *** ***